طويلا ويقول لي اني لا انصت لاسمع كلام الشيخ عبد القادر ورايت الشيخ عدي ابن مسافر
غير مرة بلا لسن يخرج من زاويته الي الجبل ويدير دايره بعكازه ويدخلها ويقول من اراد
ان يسمع كلام الشيخ عبد القادر فليدخل هذه الدايرة فيدخلها اكابر اصحابه ويسمعون
كلامه وربما كتب بعضهم ما يسمعه ويورخ ذلك اليوم وياتي بغداد ويجدها بلكها كتبه اهل البلد
من كلام الشيخ في ذلك اليوم فيتفقان وكان الشيخ عبد القادر يقول في الوقت الذي
يدخل فيه الشيخ عدي الدايرة لاهل مجلسه عن الشيخ عدي ابن مسافر فيكم الحكايه
الاربعون بعد الست المايين عن الشيخ ابي عبد الله محمد ابن ابي الفتح الهروي رحمه
الله قال حضرت يوما مجلس الشيخ محي الدين عبد القادر رضي الله عنه فتكلم
حتى استغرق في كلامه فقال لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يبعث طيرا اخضر يسمع كلامي لفعل
فلم يتم كلامه حتى جا طيرا اخضر حسن الصوره ودخل في كمه قال وتكلم يوما اخر في مجلسه
فداخل بعض الناس فتنه فقال لو اراد الله سبحانه وتعالى ان يبعث طيورا خضرا تسمع كلامي
لفعل فلم يتم كلامه حتى امتلا المجلس بطيور خضرا برها من خضر قال وتكلم يوما في القدره
الله سبحانه وتعالى وعم الناس من كلامه هيبة وخشوع فمر في المجلس طاير احمر عجيب الخلقه
فاشتغل بعض الناس بالنظر اليه عن سماع كلام الشيخ فقال وعزة المعبود لو شيت ان
اقول لهذا الطير مت قطعا قطعا لمات قطعا قطعا فما تم كلامه حتى وقع الطاير الي الارض في المجلس
قطعا قطعا الحكايه الحاديه والاربعون بعد الست المايين عن الشيخ ابي الحسن علي ابن
يحيي الازجي قال اخبرنا الشيخ قاضي القضاه ابو صالح نصر قال سمعت عمي ابا عبد
الله عبد الوهاب يقول سافرت الي بلاد العجم وتفننت في العلوم فلما رجعت الي بغداد
قلت لوالدي اريد ان اتكلم علي الناس بحضرتك فاذن لي فصعدت علي الكرسي وتكلمت
وتكلمت بما شا الله من العلوم والمواعظ والذي يسمع فلم يخشع قلب ولم تخرج دمعة فضج اهل
المجلس بوالدي يسالونه ان يتكلم علي الناس فنزلت وصعد قال كنت بالامس صايما
وقلت لي امك بيضا نو وجعلتها في سكرجه ووضعتها علي السنوقه فجاء السنور فرمت
بها وانكسرت قال فضج اهل المجلس بالصراخ فلما نزل قلت له في ذلك فقال يا بني انت
مذ بسفرك اسافرت الي هنا واشار باصبعه الي السما ثم قال لي رضي الله عنه يا بني اني كلما
صعدت الكرسي تجلي الحق علي قلبي وبسطني فحدثت بما سمعت مبسوطا بالهيبة فكان الذي
رايت من الناس قال وكنت بعد ذلك ربما اصعد الكرسي واتكلم علي الناس بفنون العلوم
واصول الفقه والمواعظ ووالدي يسمع فلا يتاثر احد من كلامي ثم انزل فيصعد والدي ويقول
يا ليله الشتا عظ صبر ساعه فيصيح اهل المجلس صيحة واحدة وكنت ربما اساله عن ذلك فيقول
لي انت المتكلم وانا المتكلم في غيري قال وكان اذا سيل عن مسالة في مجلس وعظه ربما يقول

استاذن في الكلام عليهم ويطرق وتجلله الهيبة ويعلوه الوقار ثم يتكلم عليهم بما شا الله تعالى
وكان يقول وعزة العزيز ما تكلمت حتى قيل لي بحقي عليك تكلم فقد امنتك من الرد ابيعا دلي
يا عبد القادر تكلم يسمع منك الحكايه الثانيه والاربعون بعد الستماية عن السيد الكبير
الرفيع المرتقي العارف المعروف بالشيخ بقا رضي الله عنه قال حضرت مجلس الشيخ عبد القادر
رضي الله عنه مرة فبينما هو يتكلم علي المرقاه الاولى من الكرسي اذ قطع كلامه وسها ساعة
ونزل الي الارض ثم صعد الكرسي وجلس علي المرقاه الثانيه فاشهدت ان المرقاه الاولى
قد اتسعت حتى صارت مد البصر وفرشت من السندس الاخضر وجلس عليها رسول
الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم وتجلي الحق سبحانه
علي قلب الشيخ عبد القادر فمال حتى كاد يسقط فامسكه رسول الله صلى الله عليه وسلم لئلا
يقع ثم تضال حتى صار كالعصفور ثم نما حتى صار علي صورة هايلة ثم توارى عني هذا كله قال
فسيل الشيخ بقا رضي الله عنه عن رويه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه رضي الله
عنهم قال ارواحهم تشكلت فان الله تعالى ايدهم بقوة يظهرون بها فتراهم من قوة
الله لمن رويتهم في صورة الاجساد وصفات الاعيان بدليل حديث المعراج وسبيل انفكاك عن
الشيخ عبد القادر وبنموه فقال كان التجلي الاول بصفة لا يثبت لبدوها بشرا الا بتايد
نبوي فلذلك كان الشيخ يسقط لولا تداركه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان
التجلي الثاني بصفة الجلال من حيث موصوفه فلذلك تضال وكان التجلي الثالث بصفة
الجمال من حيث مشاهدة فلذلك انتعش ونما ذلك فضل الله يوتيه من يشا والله
ذو الفضل العظيم الحكايه الثالثه والاربعون بعد الست المايين عن ابي الفضل
احمد ابن ابي القاسم بن عبدان القرشي البغدادي البزار قال كان الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه يتطيلس ويلبس لباس العلما ويلبس الرفيع من القماش
ولقد اتاني خادمه سنة ثمان وخمسين وخمسمايه بذهب وقال اريد خرقه ذراعها
بدينار ولا ينقص حبه فاعطيته وقلت لمن هي فقال لسيدي الشيخ محي الدين
عبد القادر رضي الله عنه فقلت في نفسي ما ترك الشيخ للخليفه في اللباس فلم يتم خاطري
حتى وجدت في رجلي مسمارا وشاهدت منه الموت واجتمع الناس لينزعوه فلم يستطيعوا
فقلت احملوني الي الشيخ فلما طرحت بين يديه قال لي يا ابا الفضل ولم تعترض علينا باطنك
وعزة المعبود ما لبسته حتى قيل لي بحقي عليك البس قميصا ذراعه بدينار يا ابا الفضل
هذا كفن وكفن الميت تحمل هذا بعد الف موته ثم امر بيده علي رجلي فذهب المسمار والالم وقت
والله ما ادري من اين جا ولا الي اين ذهب ولا رايته الا في رجلي وقت اعتراضي وقال
الشيخ اعتراضه علينا اتشكل له في صورة مسمار الحكايه الرابعه والاربعون بعد